

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

طيب قام الرفيقي معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ومن يكفر جسمه ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى عليه السلام لها والله السميع العليم نعم اطلاق هذه بعدين؟ نعم يقول ما فعل هذا فهو مسلم - [00:00:00](#)

لكن هل الحقب هو عيد المشركين نعم هذا يتوقف على ان توجد الاسباب وبشكل مهم مثلا لعن الرسول نحن نرى عملنا ونلعن اكل الربا وموكله لكن هل نقول لمن اكل الربا؟ هذا ملعون - [00:00:28](#)

لعنة الله عليك لا لانه قبل مواع تمنع من ظنون اللعنة عليه كالجهل مثلا او الشبهة هم عنده وما اشبه ذلك ايه رأيك في السلك هؤلاء نقول مصلحون لكن نقول لكل واحد نقسم عليه بالشرك بعينه لا - [00:00:48](#)

والسبب انه قد لا تكون الحجة قامت عليه قد يكون هناك تفريط مثلا لعلمائهم ما بينوا لهم فلا نحكم على كل فرد كما اننا مثلنا لكل المؤمنين بالجنة نعم ونقل من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:10](#)

اتمنى اني منفعش او لكل مؤمن بهذا في هذا الحكم؟ لا فهذه المسألة ينبغي ان نعرفها وهي ان الحكم المعلق بالاوصاف لا يتحقق بالافكار نعم لوحة بالاشخاص قد يكون هناك مهانة - [00:01:30](#)

ما نعرفهاش تمنع من ان يكون او كنت قد استحق هذا الثواب او قد استحق هذا العقاب وهذه الحقيقة قاعدة مهمة جدا ومفيدة للانسان ورأيت واحد يتبرر يقول لعنة الله - [00:01:49](#)

ها لا اذا اريد باللعن في قوله حق الملائع ان الناس انفسهم يلعنون هذا الشيء ويكرهون ويرونه محنا بالادب فهذا شيء اخر اي نعم. ها المحل المعلق بوصف لا يتحقق بالشخص - [00:02:11](#)

الا بعد قيام الحجة يقول هذا دعاء القبر ها السجود للصنم لكنه ما يمكن نقول هذا مفسد حتى انا نعرف نعم او قد نقول هذا مشبه لانه ضعف المشرك ولكنه ما يستحق الغموض بالنار - [00:02:34](#)

لانه قد يكون الناس نعم نعم بحسب ظاهر حال ما في ما تقبل ولا يجوز ايضا من دخول مكة حتى يتوب ويقول لم نعود الى هذه القبور لكن كما كنا - [00:03:02](#)

استحقاق الوعيد والخلود في النار مع الشباب ما يمكن نحكم على كل شخصية ايضا مم وراه ايه نعم الانسان اللي ينزل منه نظرة اليه مثل هو كافر في الدنيا اما في الآخرة صلاة - [00:03:24](#)

لان مثل الذي دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام وقال انتم على الكفر وعلى الشرك وابوا في الدنيا وفي الآخرة يجب العلم اذا قالوا هذا حرام وهذا شرك وهذا مصلحة الاسلام وقالوا لا انا وجدنا ابائنا على امة ولا يمكن تغيير. ها؟ - [00:03:48](#)

اه في ناس يعني ما هي خالص ابو جهل يشجع على ان يقرأ ولا لا ويريد ابن المغيرة يقول ان هذا الا في هل عذر الكفار بذلك ها؟ على كل حال من بنى له الحق واصر على خلافه فقامت عليه - [00:04:20](#)

طيب الحمد لله نقول الان مثلا هذه في بعض المسائل الفقهية لكن مسألة الشرك القرآن مملوء ولا يمكن لاي عالم ان صرف فقدناه على ان ابدنا نعم مثل غيرهم مثل غيرهم - [00:04:44](#)

سلم عليهم واهل البيت اولوا الحسين بن علي رضي الله عنه ليست موجودة في مصر اللي كانوا جابوا ردوا ما في ليس فينا اذا المسجد ولكن الفاطميين ارادوا ان يدعون الناس - [00:05:16](#)

يعني ما في شرك لما الانسان يصلي فيه لا والله العظيم قد يكون فيه ينهى عنه من الجهاد من اجل ان العامة يعتقدون هذا طيب

فيكون صلاتك انت اقرار لك - 00:05:44

انما في حقيقة الامر ما في حقيقة وربما انه مدفون بواحد هو تكلم بعض علماء التاريخ ان هو يا ترى فيها الرأس موجودة او حسين ان علي قطعاً ليس موجوداً لا في مصر ولا في السعودية - 00:05:57

بل وليس معلوماً حتى في العراق من المفهوم واحد اسمه حسين نعم لكن مش معنى ان يعني الا ان تودوني بسبب قرابكم وانه يقول انا انا مثلاً من العراق لكن لست قريباً لكم - 00:06:13

على الاقل ينفوني من اجل قرابة السنة هذا اما ان المودة في القربى نحب قرابة الرسول ما تستقيم الان يعني قل لا اسألكم عليه اجرا الا ان تردوا فرادكم - 00:06:48

يستقيموا الى المعنى اي فائدة له اذا وجدنا قرابته ولكن ما كنا حراماً عليه فمعنى الآية التي لا تستفيد لا اسألكم عليه اجرا ونفثنا منقطع ولكن على الاقل لانكم انتم تحمون القرابة - 00:07:06

نعم ايا كان الخير بعض العلماء ماتوا يبغوا يغير يعني يشجع الناس على زيارة هذه اللحظات المباركة الا الملوك واعطاه سوء ورهبانه يعني فساد الدين اراد هؤلاء الثلاثة يقولوا ان ملك لان الملك يقال فيباح - 00:07:27

وانا عابد يخدع الناس لعبادته. نعم واما خبر عالم حتى زائر هذا القبر لو قال يا ربي بفضل هذا المستقبلي او فضل هذا الشيخ او فضل هذه الصدقة عندك؟ لا يجوز - 00:07:56

حتى النبي عليه الصلاة والسلام حتى النبي لنعلم انه اعرضنا صيام عند الله ما يجوز نقول لك بك بفضل ندينك عندك او جابر عندك السلام عند الرسول نعم نعم الشيخ البخوري كان اقر بسد الرحال المسجد البدوي وآ - 00:08:16

اه وبعدين رد عليه الشيخ كشك استهجدوا على منبر يا فندم. نعم على كل حال معروف هذا طيب ان الطاغوت يقول ففيه من يقطف الطاغوت المهنة الان فهمنا انه ما يمكن يتحقق التوحيد - 00:08:46

اما من لم يكفر بالطاغوت فانه وان عبد الله وان دعا الله فليس دنيا واخرة نعم الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله مما عبد ولكن - 00:09:10

لابن القيم رحمه الله تعريف للطاغوت حسن جداً فقال الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده؟ لانه من الطغيان كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او مشبوه او مفعول - 00:09:32

من معبود او متبوع كالعالم انا كالامين مثلاً فكلنا تجاوز به العبد حبه من معبود فانه طاغوت طيب يقول الرافعة نظام شأني صلاة الاوقات المحصنات في سورة الانعام عند السلف - 00:09:54

وفيها عشر مساجد مباشرة من كلمة هذه الامة والدليل على ايضاً عنده انه كان من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليكبّر هذه العوام - 00:10:24

وقولها من السماح التي ليس فيها نفع لان كل الاحكام التي فيها لم ينصح منها لا حروب وفيها عشر مسائل النهي عن الشرك اثنتين وتعالى وقت ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً - 00:10:43

والعاقرة الايات المعلم رحمه الله وهو فيها عشر مسائل عن الشرك وترك الباب يعني اتى بالشاهد فقط نعم وتركوا المشاعر الاخرى لطالب العلم مو يمكن الانسان اذا تأملها وجدها او اكثر منها - 00:11:07

العاشرة من مسائل هذا الباب الاوافي المحكمات في سورة الاسراء وهو قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا الله وفيها ثمانية عشر ها وفيها ثمانية عشرة وفيها ثمانية عشر مسألة - 00:11:32

مسألة وفيها ثمانية عشرة كمسألة الله في قوله ما تجمع الله الها اخر فتقعد مذموماً مخبولاً ولا تجعل مع الله الها وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم منور مذكورا - 00:11:59

ونبها الله سبحانه وتعالى على عدم شأن هذه النقائذ وقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فحنا رحمه الله. بدأها بقوله لا تجعل مع الله الها اخر وهذا نهى - 00:12:18

عن واثار خروجها والقاعد ليس خائن انا ما تصعد بشيء ما تفعل بالخير لانه لا خير لمن لا لمن اشرك بالله مذموما مخزولا مضموما عند من عند الله واوليائه محظورا لا تنقص - [00:12:34](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فكن في جهنم ملوما مدفوعا. اعوذ بالله وذلك وعي خاص ممنوع وان امرك محبوب وهذا عقوبته - [00:12:54](#)

انك ملیم مدفوع نظام كل يلومه ويدحر ويبعث والعياذ بالله ونبهنا الله على ايضا هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الفتنة الله اعلم وارضى منا وليس كله او لا تكن له - [00:13:17](#)

مما اوحى اليك من الحكمة نعم وهو نعم حكم عظيمة جدا ولهذا نريد منكم ان تصطعدوا عليه ولو ان فيها عشر مسائل ها والثاني فيها فلانعة مسألة ثلاثة عشر سبطاشر او سطاشر - [00:13:41](#)

اذا كان ربك من حكمة هذه من المسائل طيب ها وبعد واحد ها؟ ها وان مثل ما بالنسبة للعادة يعني طاغوت امام طغيان يعني طغيان الانسان اذا عبد اي شيء - [00:14:14](#)

وما معنى هالمعبود ولهذا نقول الطاغوت يعني ما تجاوز به العبد حده واما من عبد ولم يرضى فليس بفراش الانجيل عليه الصلاة والسلام ها نعم انما من بلوغكم نعم. نعم - [00:15:11](#)

انه دخل النار عدم اطعام مم لأن نعم حنا قلنا بذلك في الاول بان الله تعالى قال نعم تبين انه سبحانه وتعالى يخرج منه كله بالايमान والعمل الصالح ودل هذا على ان اولئك الجماعة فهموا هذا الفهم وان الذنوب كلها رفضت - [00:15:40](#)

واما ما اقر القرآن ما عرض وهو قوم يغفر لكم ذنوبكم لا نعم خاص بالجن؟ من كل الذنوب وان هذا ماخذ الاجارة انه مارس الجنة طالما ما في نعم قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:26](#)

انهاردة نعم وان يحط الظهر لا نعم نعم نعم الجمهور على خلاف ذلك النهاية باهم مما شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم واختار شيخ الاسلام ان من اه شهدنا لهم امة في الثناء عليه - [00:17:13](#)

فانه يدخله في الجنة بقوله تعالى اصطحبوا ايمانهم سنة لا واقول ربما متروث وهو من اهل النار هانتوما ودعها الله بقومه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نشوف فيها الفصول عشرة اللي فيها - [00:17:55](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين اخواني وذي القربى والايتم والمساكين وابن السبيل وجار ذي القربى وجار الجنوب والصاحب في الجنب في ها واعبد الله وراسك بخير وفي الواجب احسان - [00:18:46](#)

واليتامى والمساكين وجانب والصاحب بالذنب ثاني هذه عشرة بدأت هذه الخطوط بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا لانه احق الحقوق واوجب الفسوق ولا تنفع الحقوق الا به ما تذهب الكسوف الا به - [00:19:08](#)

ولهذا قال حكيم بن حزام رضي الله عنه سأل النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يتصدق واصل رحمه في الجاهلية انه مثل ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)

اسلم اسلم اسلمت على ما افسدت من الخير لم على ما اسس ودل هذا على انه لو لم يسلم ما كان له في ذلك من اجر فصارت هذه الحقوق كلها - [00:20:03](#)

ما تنفع الا بتحقيق الحق الاول وهو حق الله سبحانه وتعالى - [00:20:19](#)